بلوما
ماري
الدموية
سمير بومدين

ماري الدموية

سهير بومدين

الكتـاب: ماري الدموية
المـؤلـف: سهير بومدين
تصميم الغلاف: شيماء صلاح
التنسيق الداخلى: كارولين سامح
الداخلي : Roka Ibrahim

بيانات عن الموقع
الموقع الالكتروني:
https://www.plumabook.com
صفحة الفيس بوك:
https://www.facebook.com/beyond.dbh1/

هذا الكتاب قام بالعمل عليه فريق موقع بلوما وبيوند ، إذا لم يتم تحميله من على منصتنا فيعتبر إنتهاك لحقوق ملكية الموقع،.

"تعاويذ.. قرابين.. سحر أسود.. شياطين.. ألعاب.. نعم ألعاب ولكن ليست تلك الترفيهية المرحة.. بل روحانية.. ممارستها جحيم ما إن تخطو قدميك خطوة فضول واحدة دون الولوج حتى يسحبك دون إرادتك.. أليس أنت من بدأ.. إذًا فالتدفع الثمن وتستمر فيما بدأت بفضولك وتهورك.. ولنرى كيف ستنجو كما نجى قليل القليل... ولكن رغم نجاتهم من الجحيم لم ينجو من الجنون والانحراف النفسي....

لذا هذا القرار لك وحدك... إما أن تذهب لرابط تلك الألعاب الروحانية أسفل المقال أو تخرج من الموقع ولا تعود مجددًا... "

عم الضوء بالغرفة المظلمة فتأففت الفتاة الجالسة على مكتبها ونظرها بحاسوبها هاتفة بتذمر :

- ماذا هناك أمي..

تخصرت والدتها الواقفة أمام الغرفة ومازات ممسكة مقبض الباب باليد الأخرى هاتفة بحزم :

- هناك نوم أليسون.. هيا على فراشك لقد تعدت منتصف الليل.. .

تأففت أليسون متذمرة تلتفت لها برأسها ناظرة لها وتقول:

- حسنًا سأغلق الحاسوب وسأنام.. .

ابتسمت والدتها بحنو تلقي عليها كلماتها برفق:

- تصبحي على خير صغيرتي.. .

ابتسمت وهي تقول :

- تصبحي على خير أمي.. .

أغلقت والدتها الباب بعدما أغلقت الضوء مرة أخرى وذهبت لتتفقد غرف اخويها.. بينما أعادت أليسون نظرها للحاسوب وحركت السهم بداخل شاشته نحو المستطيل الاحمر المحمل بالتفاصيل عن تلك الألعاب الروحانية... ظهر أمامها خلفية سوداء وعدة جمل حمراء كبيرة بمسميات الألعاب وتحت كل جملة منهم كلماتٍ صغيرة الحجم تشرح كيفية لعبها...

التهمت عينيها الكلمات بنهم وحب التجربة ينمو بداخلها.. او لنقل الفضول.. ذلك الذي يودي بحياتنا للجحيم!!..

تيبس بؤبؤيها على تلك اللعبة المسماه بـ"Bloody Mary" أو "ماري الدموية"...

"تلك اللعبة من أصل أسطورة وتحكى عن امرأء شريرة يمكن استدعائها بقول "Bloody Mary" أو "ماري الدموية" وأنت تنظر للمرآة من ثلاث مرات حتى المئة بغرفة مظلمة تحت نور شمعة واحدة فقط وحتى تستفزها لتظهر أسرع تقول "ماري الدموية لقد قتلت رضيعك"... فتظهر لك بالمرآة مخيفة مرعبة يدها مقطوعة والأخرى ممسكة بسكين.. ترتدي فستان أبيض ملطخ بالدماء.. وجهها ممتلئ بالدماء أيضًا وشعرها أشعث... وحينما تظهر تقدم على فعل وحشي ينهي وجودك عن وجه الأرض.. مثل تمزيق وجهك.. قطع رأسك.. أقتلاع عينيك.. سحق عنقك أو أخذك للمرآة معك.. وإن لم تفعل لك شيئًا فهذا يدل على شيءٍ واحد.. وهو دفعك للجنون وملاحقتك حتي يوم موتك!.."

كان يوجد كلمتي "قراءة المزيد" ضغطت عليها فظهر باقي المقال فاستكملت قراءة...

"وبعدما عرفنا الأسطورة وكيفية استدعائها.. من هي ماري الدموية الحقيقية؟!..

هناك العديد من القصص تحكي عنها ولكن أكثرها شهرة أنها أم شابة قد سُرِق طفلها الرضيع منها مما جعلها تدخل بقدميها لإكتئاب حاد نهايته كان إنتحارها... وحينما انتحرت قد قطعت يدها بالسكين وهذا سبب مسكها لها....

وبخاتمة مقالنا عن ماري الدموية سنعرض سبب الإقدام على استدعائها استنادًا للقصص المروية... فهي إما أن تكون جرأة.. فضول.. حبًا في رؤية شخص عزيزًا عليك.. وأخيرًا رؤية زوجك المستقبلي.... أم رؤية قابض الأرواح!!... ."

أنهت قراءة المقال وعلى فهما بسمة مشعة وعينيها تقف على ثلاث كلمات لا غير "رؤية زوجك المستقبلي" ولم تعبء بالجملة المرعبة التي تليها! فالفضول -بهذا الوقت وخصوصًا لمحبين ما وراء الطبيعة- يكون العرق الغالب والشعور المستثار... شعرت بوالدتها تدخل مرة أخرى ولكن دون فتح الضوء هاتفة بحدة :

- ألم أقل لكِ إلى النوم.. أم اشتقتي لأيام جلوسك بدون حاسوبك وهاتفك!... .

أطلقت أليسون أووف كبيرة بعدما انمحت البسمة عن شفتيها تغلق حاسوبها.. ابتعدت عن المكتب ترتمي على الفراش وهي تقول بضيق :

- هل هذا أفضل.. .

- نومًا هنيئًا أليسون.. .

قالتها والدتها ثم أغلقت الباب وخرجت تتجه لغرفتها لتنام بدورها بعدما اطمئنت على أطفالها.. بينما أليسون قدم تمددت على الفراش وتلحفت بالغطاء واغلقت عينيها تستسلم لسطوة النوم وعلى فمها بسمة جانبية لا تدل على خير....

*****

مرت عددة ليالي لم تستطع أليسون فعل ما تريده.. فوجود والديها لا يساعدها في تنفيذه... فكلما تدخل غرفتها وتغلق الباب وتكون مستعدة لفعلها يقتحم أحدهم غرفتها... لكن بليلة ما اخبرتها والدتها أنها ووالدها سيأتيان متأخران لحضروهم حفلة ما لأحد أصدقاء والدها...

دخلت غرفتها تغلقها بالمفتاح ثم ألتفتت لمكتبها ببسمة متلاعبة وبداخلها تكاد تطير من السعادة وقد سنح لها القدر فرصة التجربة... اقتربت من المكتب وفتحت صندوقه الصغير تستخرج منه شمعة متوسطة الحجم وعود ثقاب وهي تقول براحة :

- ابي وامي ليسا هنا وچاك وچان غارقان في لعب البلايستيشن.. إذًا لنقول مرحبًا بمداام ماري الدموية..

انهت حديثها مشعلة الشمعة ثم اغلقت أنوار الغرفة ودلفت من المرآه والحماس مشتعل بداخلها لدرجة طغت على التوتر النامي بقلبها!...

وقفت أمام المرآه لترى إنعكاس وجهها الأحمر.. أغلقت عينيها لعدة دقائق تهدئ من روعها زافرة الهواء عددة مرات... ثم فتحتهما وبدأت بترديد اسمها :

- ماري الدموية.. ماري الدموية.. ماري الدموية.. .

صمتت بعدها وبؤبؤيها يحدقان بالمرآه منتظرة ظهورها.. مرت برهة ولم يظهر شيء أو يحدث ما هو غريب.. فأعادت قولها :

- ماري الدموية لقد قتلت رضيعك.. .

لحظات.. فقط لحظات من الترقب حتى ظهرت.. بردائها الأحمر الملوث بالدماء.. بؤبؤيها الجاحظين.. شعرها الأشعث.. بسمتها المرعبة.. السكين المقطر دمًا.. وأخيرًا معصم يدها الغير موجود.. فجأة شعرت أليسون بأطرافها تتجمد من الرعب وقد تلاشى الحماس والفضول.. شعرت بأنها مقيدة غير قادرة على الحركة ومازالت عينيها محدقة بها وكادت ترتل بداخلها أيات حتى يطمئن قلبها ولكن عمل عقلها سريعا عكس

جسدها وهو ينبهها أن هذه فرصة لن تحدث مرة أخرى لرؤية الزوج المنتظر!!!...

أبعدت عينيها عن ماري وحدقت في وجهها بالمرآه وهي تجبر فاها على الحديث فخرج صوتها متحشرج دون إرادتها :

- ماري الدموية.. أريد رؤية زوجي المستقبلي.. .

صدرها يعلو ويهبط بانفعال واضح والرعب يتمكن من قلبها.. تكاد تشعر بأطرافها مجمدة وكأنها في سيبيريا بملابسٍ خفيفة.. لحظة.. لحظة فقط ما مرت حتى ظهر وجهه بدلاً عن وجهها.. شعر أشقر.. عينين خضراء صافية.. وجهٍ أبيض صافي متزين بحاجبين كثيفين.. شارب كث.. لحية مشذبة.. وشفتين ملويتين ببسمة جذابة... تناست ما يجول بداخلها من رعب وتجاهلت

أطرافها لتنتبه لوسامته.. يا إلهي هل هذا سيكون زوجها.. لا تصدق أن هذا الوسيم سيكون لها.. مهلاً هل هذا قلبي من فرطت منه دقاتٍ متتالية وكأنها تؤيدها على شعورها السعيد...

ولكن بثانية واحدة أظلم المكان من حولها وسكن جسدها على سطحية غرفتها.. وكان الأمر سيكون على ما يرام لولا تلك الشمعة التي انزلقت من كفها لتستقر على أطراف ستائر شرفتها المتدلية على الأرض جانب المرآه ليتصاعد لهيبها ويمسك بقماشها الشفاف... وبكل لحظة تمر يزداد اللهب بغرفتها وتشتعل من كل حدب وزاوية... .

***

مع بداية مطلع شمس اليوم التالي كانت جثة أليسون تخرج من منزلها وهي أقرب لعظام من جونها جسد

مشوه متآكل الجلد.. والدها يقف مصدوم غير مستوعب لما حدث.. والدتها تبكي بحرقة وفمها يناديها بلوعة وقهرة.. شقيقيها يبكيان بقهرة أطفال قد خسروا وردة منزلهم ووالدتهم الثانية.. بينما المسعفين يضعوها داخل سيارة الأسعاف وعناصر الشرطة تعبئ حديقة المنزل تعمل على معرفة كيف حدث الحريق بغرفتها دون أن يهرب خارجها.. مع العلم أن فراش أرض غرفتها هو نفسه فراش الرواق ولكنه متفرع!!....

لنتركهم نحن يبحثون كما يحلو لهم حتى تنتهي قضيتها لضد مجهول ونخبئ ذاك السر الذي بيننا دون البوح به لأحد.. حتى لا يأتي دورنا ونكون جثة عظام ببعض لحمٍ مشوه.. .

***

تمت بحمد الله